

الطيور الشائعة

في المدينة المنورة



نَسَاج حَبَاك

Rüppell's weaver *Ploceus galbula* Rüppell

١٣ - ١٥ سم. يتميز النساج بأن له لوناً أصفر فاقعاً، ويترين الذكر بلون بني في منطقة العين والخذ وأجزاء من الأجنحة. يوجد في الحدائق والمنتزهات والمزارع والأودية متغذياً على الحبوب والبذور وثمار الفاكهة. كما ينسج الذكر العش لأثنائه بين أغصان الأشجار العالية مثل السدر والنخيل، ويستخدم لنسج عشه عدة أجزاء يأخذها من بعض النباتات، فمثلاً، شوهد أنه ينسج العش من سعف النخيل (ينزع سلعحات طويلة)، بينما يجعل على المدخل ثَوَّارات أعشاب (أزهار متجمعة)، وهو بذلك ربما يلفت المدخل؛ لأن به احتكاكاً متكرراً على جسد الطائر عند الدخول والخروج من العش في فترة احتضان البيض وتغذية الصغار. ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من الطيور لم يكن موجوداً بالمدينة المنورة، وقد انتقل إليها مؤخراً، وبدأ ينتشر بصورة أكثر في السنوات القليلة الماضية.



مينة ياسمينية

Common myna *Acridotheres tristis* (Linnaeus)

٢٢ - ٢٤ سم. لون الجسم بني والرأس أسود مثل طرفي الجناحين. تتميز ببقعة صفراء حول العين، كما أن منقارها وأرجلها لهما لون أصفر. تنتشر في الحدائق العامة والمزارع والأودية، كما تتواجد في الأماكن السكنية. متعددة التغذية حيث تتغذى على الحشرات، خاصة الصراصير والجراد والعناكب والزواحف والثدييات الصغيرة، كما تتناول الحبوب والبذور والثمار وما قد تحتويه القمامة من فضلات. هذا ولم تكن طيور المينة ضمن طيور المدينة المنورة، ولم تلاحظ بها إلا مؤخراً؛ لذلك هي من الطيور الدخيلة، وقد تشكل خطراً على الطيور الأخرى المتوطنة؛ لأنها منافس قوي جداً.

بلشون البقر غرنوق - أبو قردان

Cattle egret *Bubulcus ibis* (Linnaeus)

٤٦ - ٥٦ سم. طائر لونه أبيض ذو منقار أصفر إلى برتقالي والأرجل لها لون رمادي، وأحياناً صفراء (أثناء موسم التزاوج). ينتشر في المناطق الزراعية، ويتغذى على الديدان والقراد والحشرات والضفادع والزواحف والفئران. يوجد مصاحباً للحيوانات الأليفة مثل الأبقار والإبل ليلتقط القراد والحشرات من على جسم تلك الحيوانات. شوهد حول المسطحات المائية مثل سد الغاب بمنتزه البيضاء ووادي العقيق. وهناك عدة أنواع أخرى من البلشون لوحظت في المدينة المنورة.



Lichtenstein's sandgrouse *Pterocles lichtensteinii* Temminck

٢٥ - ٢٧ سم. لون الجسم يميل للرملي، بينما الرأس والرقبة لهما لون بني مزركش بالأسود والأبيض. ويتميز الذكر بوجود لطة سوداء بين المنقار والعين من الأعلى. أطراف الأجنحة بنية اللون، والوجه العلوي للجناح يشبه زركشة الرقبة مع وجود اتساع أكبر بين الخطوط، الأمر الذي يعطي الطائر تمويهاً عالياً جداً. يتغذى على الحبوب والبذور. وقد أصبح نادر الوجود؛ حيث كان قبل خمسة عشر عاماً يُشاهد في الأودية خارج وداخل المدينة المنورة، ولكن الصيد الجائر يقضي عليه أولاً بأول.

قطا مخطط غطايط



Rose - ringed parakeet *Psittacula krameri* (Scopoli)

بغيفاء الدرة درة هندية

١٨ - ٢٠ سم. يتميز كل من الذكر والأنثى باللون الأخضر السائد. ولدى الذكر حلقة وردية خلف الرقبة وطوق أسود أسفلها ممتداً إلى المنقار الذي يأخذ لوناً أحمر. الذيل أخضر يميل للون الأصفر من الأسفل. يوجد في الحدائق والأودية ذات الأشجار الكبيرة. يتغذى على البذور والحبوب والثمار. وقد لوحظت أعداد كبيرة منه تتناول ثمار الرمان واللوز الهندي وبذور دوار الشمس في بعض المزارع بالمدينة المنورة، كما شوهد وهو يتناول بذور الخنظل.



Barn owl *Tyto alba* (Scopoli)

بومة بيضاء بومة المخازن - بومة

٣٣ - ٣٩ سم. اللون أبيض مطعم بلون بني فاتح ورمادي على الأجنحة، الرأس كبير وشبه دائري، والجناح عريض نسيباً والذيل قصير. توجد في الأماكن الصحراوية والمزارع، تعيش على جذوع الأشجار الكبيرة، وكذلك في الشقوق والجدران العالية. تعد من الكائنات المفترسة الليلية، وتتغذى على الثدييات الصغيرة مثل الجرذان والأرانب البرية، كما تصطاد الطيور الصغيرة. وقد شوهد بالمدينة عدة أنواع من البوم، خاصة في منطقة العيون شمال المدينة المنورة.

الطيور الشائعة في المدينة المنورة

لقد وهب الله - سبحانه وتعالى - مملكتنا الجميلة مجموعةً متميزةً من الطيور المقيمة، وجعل لملايين الطيور المهاجرة مساراً سنوياً عبرها، الأمر الذي ربما يجعلنا نتساءل: ما أهمية كل هذه الطيور؟ إن القاعدة الإلهية وما جاء في السنة المطهرة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام قد فرضت علينا احترام حياة الكائنات، حيث أنها أمم أمثالنا والحفاظ عليها واحترامها يعد ضرورة شرعية وإنسانية وبيئية واجتماعية يجب اتباعها.

تقضي الطيور سنوياً على أعداد هائلة من الحشرات والآفات الزراعية، وبالتأكيد أنه مع تزايد الجراد وضّرار الليل في الآونة الأخيرة بالمدينة المنورة وغيرها من مدن المملكة، فإن الطيور لها أهمية كبيرة للمساندة «كعدو طبيعي» يتخلص من تلك الحشرات بطريقة آمنة. كما تستقطب الطيور الكثير من محي الطبيعة حول العالم، وتكفي الإشارة إلى أن منطقة بربة طبيعية بولاية أهاريو في الولايات المتحدة الأمريكية تجذب ١٠٠,٠٠٠ سائح سنوياً لمشاهدة الطيور، وتحقق ٢٦ مليون دولار في السنة، وتوفر ٢٨٣ وظيفة للمجتمع المحلي. إضافة إلى ذلك، تؤخذ الطيور بعين الاعتبار كمؤشرات حيوية لمعرفة أبعاد مناخية يصعب الاستدلال عليها. هذا وتلعب الطيور دوراً حيوياً في تلقيح العديد من النباتات البرية ونقل بذورها من بعض المواقع إلى مواقع أخرى، وهذا يؤدي إلى زيادة الكساء الحضري لخدمة الاستقرار البيئي. وعلاوة على ما سبق، تساهم الطيور في التخلص من الحيوانات الميتة، الأمر الذي يساعد بشكل واضح في القضاء على الحشرات المزعجة، خاصة الذباب، فضلاً عن خفض أعداد المترمات الميكروبية والكائنات الممرضة. وأخيراً، تُعد الطيور مؤشراً حيوياً هاماً على صحة البيئة، حيث أن تواجد الطيور الجارحة يُعد مؤشراً على صحة النظام البيئي، وأن نقصانها أو غيابها يكون بمثابة مؤشر خطير على تدهور تلك النظم البيئية.

وعليه، فقد رأت هيئة تطوير منطقة المدينة المنورة الاستعانة بالخبراء والباحثين في إصدار هذا العمل كبدائية لتوعية المجتمع السعودي بأنواع وأهمية الطيور داخل وحول المدينة المنورة سواء في الأماكن السكنية أو الحدائق العامة أو الأودية بهدف تنمية حُب الطبيعة وتشجيع أفراد المجتمع على الاستمتاع بمشاهدة تلك الكائنات الجميلة وتصويرها والعمل سوباً على الحفاظ عليها والامتناع عن قتلها؛ نظراً لأهميتها للإنسان والبيئة من حولنا. ولتحقيق تلك الأهداف، فإن الهيئة تعمل بصورة مكثفة لإنشاء مواقع لمشاهدة الطيور، خصوصاً أن منطقة المدينة المنورة تمتلك مقومات بيئية مميزة يمكن الاستفادة منها واستثمارها في مجال السياحة البيئية، والتي أصبحت من أهم أنواع مصادر الاقتصاد على مستوى العالم. هذا وتُعد هذه المطوية أول إصدار علمي يتناول توثيق الطيور في تاريخ المدينة المنورة، حيث تم فيها تسجيل الطيور الشائعة التي شوهدت وعددها (٢٦ نوعاً).

وسوف تتوالى - إن شاء الله - المعلومات والبيانات عن الأنواع الأخرى. وقد رُوعي وضع الاسم العلمي، والانجليزي والعربي لكل طائر، مع إضافة الأسماء الدارجة والمتعارف عليها في منطقة المدينة المنورة، وأسماء وردت في بعض المراجع بالمملكة. كما تم وضع طول الطائر من الرأس حتى نهاية الذيل، مع ذكر أهم الصفات التشخيصية لتعريف النوع، ثم البيئة المناسبة، وأنواع الغذاء المفضل، وبعض المشاهدات الميدانية. وقد تم ترتيب الأنواع وفقاً للحروف الأبجدية للرتبة والفصيلة التي يتبعها النوع. ومن الجدير بالذكر، أن الطيور التي تم عرضها بهذه المطوية مصنفة من الاتحاد الدولي لصون الطبيعة على أنها غير مهددة بخطر الانقراض.



كرسوع أسود الجناحين

Himantopus himantopus (Linnaeus)

٣٣ - ٣٧ سم. السيقان حمراء طويلة، الجسم أبيض اللون، الأجنحة سوداء. يوجد حول مصادر المياه والمسطحات المائية العذبة. يتغذى على الحشرات واللافقاريات الأخرى الصغيرة في المياه الضحلة والأماكن الرطبة. شوهد في سد الغاب ووادي العقيق المبارك ووادي قناة.



طيطوي أخضر

Tringa ochropus Linnaeus

٢١ - ٢٤ سم. لون الجسم والجناح بني مخضر. الظهر منقط بدوائر فاتحة تختلف في الحجم والشكل، المنقار والأرجل تأخذ لون أخضر غامق. يوجد حول البرك ومستنقعات المياه والمناطق الطينية والرملية المبللة. يتغذى على الحشرات واللافقاريات وباقي الحيوانات الصغيرة. شوهد في منطقة سد الغاب ووادي العقيق ووادي قناة، يتحرك بشكل دائم وسريع جداً على المسطحات المائية.



يمامة ضاحكة

Spilopelia senegalensis (Linnaeus)

٢٥ - ٢٧ سم. لون الجسم بني يميل للحمرة ولكن الجزء البطني فاتح نسبياً، وهناك تموج ألوان بمنطقة الرقبة. أطراف الأجنحة بنية اللون وبها جزء أزرق إلى رمادي. شائعة الوجود والانتشار في المزارع والمناطق السكنية والأودية، تنتشر في كافة البيئات وتشاهد بصورة دائمة داخل المدينة. تتغذى على الحبوب والبذور.



وروار شرقي صغير آكل النحل

Merops orientalis Latham

Green Bee - eater

Merops orientalis Latham

١٥ - ١٩ سم. لون الجسم أخضر لامع، يتداخل مع الأزرق، خصوصاً على منطقتي الخد والرقبة. المنقار لونه أسود وهذا اللون يمتد من المنقار ليرسم خطاً عريضاً ماراً بالعين. له ذيل أخضر جميل تتوسطه ريشة طويلة نسبياً تتعدى مجموعة ريش الذيل في طولها. يتواجد عادة حول المزارع وفي الأماكن الصحراوية، ويمكن مشاهدته على الأسوار والأسلاك. يتغذى في الأساس على الحشرات الطائرة كالنحل والذباب والفراش والجراد وغيرها. شوهدت منه عدة أنواع بالمدينة.



Eurasian collared dove

Streptopelia decaocto (Frisch)

٣٠ - ٣٨ سم. لون الجسم فاتح يميل للون الكريمي أو الرمادي الفاتح. مميزة بوجود طوق أسود غير مكتمل حول العنق خلف الرأس مباشرة. المنقار أسود. تنتشر في الأودية والأماكن الزراعية حيث النباتات والأعشاب. تتغذى على الحبوب والبذور. وقد تمت مشاهدة وتسجيل عدة أنواع للقماري بالمدينة.



حمام الصخر

Columba livia Gmelin

٢٩ - ٣٥ سم. اللون رمادي فاتح، وحول الرقبة مزيج من اللون الأخضر الفاتح والوردي. كما يوجد خيطان أسودان عرضيان في نهاية كل جناح. ينتشر في البيئات المفتوحة والأحياء السكنية، وحول الجبال والشقوق وداخل الأودية. يتغذى على الحبوب وبذور النباتات.

يمامة مطوقة

قُمُرية



Black kite

Milvus migrans Boddaert

الجدأة السوداء

حديّة

٤٧ - ٦٠ سم. الجسم من الناحية الظهرية غالباً ذو لون بني متموج، يصبح داكناً في اتجاه نهاية الأجنحة. أما من الناحية البطنية فلها لون بني داكن مدعم بخطوط بنية فاتحة. هذا وتوجد الجدأة في الأماكن المفتوحة، حيث تحوم عالياً حول المزارع ومصادر المياه لاصطياد الكائنات الصغيرة التي تتغذى عليها، خاصة الحشرات والفئران والأسماك، وأحياناً تكون مترمة (أي تتغذى على بقايا الحيوانات الميتة).



Chukar

Alectoris chukar (Gray)

شنبر

عقوب

٣٢ - ٣٥ سم. لون الجسم رمادي ممزوج ببني فاتح، ويوجد خط يمتد من المنطقة الأمامية للجهة مروراً بالعين ويستمر حتى يصل لأسفل الرقبة. المنطقة السفلية للرقبة بيضاء والمنقار أحمر. أما التغذية، فتكون أساساً على الثمار والحبوب. يوجد في المرتفعات الصخرية، ولديه سلوك حذر يتخذه عندما يشرب الماء، حيث ينزل الذكر أولاً، وبعد فترة زمنية قصيرة، يصدر صوت مناداة عالٍ (تنطيق)، ينزل بعده بقية السرب ليشربوا الماء، ثم يصعد هو للأعلى بمفرده قبل نزولهم، وقد يصدر صوتاً آخر يحذرهم به من النزول.



Sand partridge

Ammoperdix heyi (Temminck)

حجل رملي

حجل

٢٢ - ٢٥ سم. لون الجسم رملي إلى بني، وتوجد خطوط بنية وبيضاء على الجناح. الذكر لديه بقعة بيضاء خلف العين مع زركشة مميزة على أطراف الجناح ولون رمادي غامق على الرأس والرقبة. يوجد في البيئات الصحراوية. يتغذى على البذور والثمار المختلفة للنباتات البرية. يشاهد في الأودية والخرات وبين الصخور على الجبال داخل وخارج حرم المدينة، كما شُوهد وهو يتغذى على الخنافس الصغيرة بكثرة.



صياد السمك أبيض الصدر

Halcyon smyrnensis (Linnaeus)

رفراف

٢٦ - ٢٨ سم. المنقار طويل ولونه أحمر مرجاني، يمتاز الطائر بلون أبيض عند مقدمة العنق والصدر، بينما اللون البني يكون للرأس والبطن وجزء من الجناح. الأجنحة والذيل لونهما أزرق لامع. يكثر حول مستنقعات وبرك المياه، وكذلك في المناطق الزراعية. متعدد التغذية على الحيوانات، حيث يأكل الأسماك والحشرات والقواقع والضفادع والسحالي والفئران وأحياناً الطيور الصغيرة. شُوهد بين المزارع والمساحات المائية في وادي العقيق وغيرها من المواقع ذات المياه الدائمة، أيضاً تمت مشاهدته وهو يأكل البرص (ورغ - وحر) بجانب وادي العقيق.



Hoopoe

Upupa epops Linnaeus

الهدهد

قَبْرَ أمه وأبوه

٢٥ - ٣٠ سم. يتميز بمنقار طويل، وتاج من الريش على الرأس. أجنحته المخططة لها لونان، أبيض وأسود. يشاهد في الحدائق العامة والمزارع والأماكن ذات الغطاء النباتي، يبني أعشاشه في شقوق الحوائط والأشجار. يتغذى على ديدان وحشرات التربة، ويساهم في تنظيف الحدائق من الآفات المختلفة. مشاهدته نادرة جداً في المدينة المنورة مقارنة بباقي الطيور.



Barn swallow

Hirundo rustica Linnaeus

سنُونُو

عصفور الجنة - سحّية

١٥ - ٢٠ سم. لون الجسم يميل إلى الأزرق أو الرمادي الغامق، ولونه أبيض أسفل البطن (النوع الأوروبي)، الذيل طويل ومشقوق يشبه الشوكة. يوجد منه نوع آخر يتميز بأن لأسفل بطنه لوناً أحمر يقترب إلى لون الصدا. دائم الطيران في الأماكن المفتوحة وحول المستنقعات المائية ذات الغطاء النباتي القصير. يوجد بصورة كبيرة حول الماء في وادي العقيق وسد الغاب وغيرهما. يبني أعشاشه في الجبال وشقوق الحوائط والأسقف. يتغذى على الحشرات والكائنات الأخرى الصغيرة. عادة ما يرتشف الماء أثناء طيرانه.



Common moorhen

Gallinula chloropus (Linnaeus)

دجاجة الماء خضراء الأقدام

دجاجة الماء

٤٥ سم. يميل لون الجسم إلى السواد مع وجود بعض الريش الأبيض على الجزء السفلي من الذيل. المنقار أحمر اللون والحافة الأمامية صفراء. توجد على المسطحات المائية الدائمة والأراضي الرطبة. تختبئ بين نبات البوص والنباتات الكثيفة. تنتشر حول برك المياه في سد الغاب ووادي العقيق. تتغذى على الحشرات واللافقاريات الأخرى وبرقات الضفادع وغيرها من الكائنات الصغيرة الموجودة بالمياه الراكدة والضحلة. ولوحظ أنها ضمن أكثر طيور المدينة حذراً، حيث تختفي بين الأعشاب ولا تسمح لأحد أن يراها إطلاقاً؛ فيصعب تصويرها إلا لمن اتقن الاختباء والتموهية.



Common kestrel

Falco tinnuculus Linnaeus

صقر الجراد

شبوط - عوسق

٣٠ - ٤٠ سم. متوسط الحجم مقارنة بأنواع الصقور الأخرى، يتميز بذيل مروحي عند التحليق. الجزء الظهري للذكر لونه رمادي يميل للزرقعة، أما الأنثى فتتميز بوجود خطوط سوداء بنية متقطعة. كما يتميز الذكر بتاج رمادي، بينما يكون نبياً في الأنثى. يعيش حول الأحياء السكنية، ويحوم بين المزارع والأودية ذات الكثافة النباتية، حيث يبحث عن غذائه من الحشرات والحيوانات الأخرى مثل الزواحف والفئران وغيرها من الثدييات الصغيرة.



House sparrow
Passer domesticus (Linnaeus)

عصفور دوري
عصفور المنازل

١٣ - ١٨ سم. صغير الحجم، يتميز الذكر بوجود خطوط سوداء على منطقة الظهر ولون أسود عند الحلق والصدر، بينما تكون الأنثى ذات لون بني باهت «رملي» ولا يوجد عليها خطوط سوداء. واسع الانتشار بصورة كبيرة، يوجد في المناطق الزراعية والسكنية والأودية. يتغذى على الحبوب والبذور، وأحياناً يكون رمياً (يتغذى على بقايا الأطعمة).



White wagtail
Motacilla alba Linnaeus

أبو فصادة الأبيض
ذعرة بيضاء

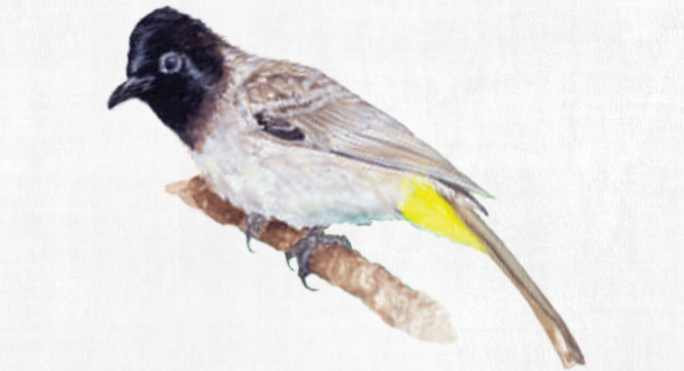
١٦- ١٩ سم. الجسم رمادي فاتح وأطراف الأجنحة عليها خطوط سوداء وبيضاء. ويتميز بوجه أبيض ناصع مع بقعة سوداء على رأسه وأخرى على منطقة الصدر. الذيل طويل نسبياً ودائم الاهتزاز. واسع الانتشار في أوقات معينة من السنة، يوجد حول المياه وفي الحدائق والأودية. يتغذى على الحشرات والديدان واللافقاريات الصغيرة.



Lesser grey shrike
Lanius minor Gmelin

صرد
أبا العلا

١٨ - ٢٢ سم. لون الجسم رمادي، ولكن يمر خط أسود بدءاً من الجبهة مروراً بالعين والأذن. منطقة الحلق والبطن تميل للون الأبيض وأحياناً يختلط باللون الوردي الخفيف. يتواجد في أماكن ومواقيت معينة في السنة، ويُشاهد وهو واقف على الأشجار بالأودية. يتغذى على الحشرات الصغيرة مثل الفراش والذباب والجراد وغيرها. كما يتغذى على ثمار الأشجار مثل النبق والتين والعنب.



Yellow - vented bulbul
Pycnonotus xanthopygos (Hemprich & Ehrenberg)

بلبل أصفر العجز
نغري

١٩ - ٢٣ سم. له رأس لونه أسود به حلقة بيضاء حول العين. جسده يأخذ درجات اللون البني، باهت في الصدر ثم يتدرج إلى الأعماق في الأجنحة، بينما يقترب الذيل للأسود. تميزه خصلة ريش ذات لون أصفر ليموني بين البطن وبداية الذيل من الأسفل. شائع الوجود في المناطق السكنية والحدائق والمنتزهات والأودية. متعدد التغذية، يأكل البذور والحبوب والثمار والحشرات. شُوهد وهو يتناول اللوز الهندي والتمور، خاصة الروثانا والحلوة والرببعة والعجوة والعنبرة والصفراوي. وغالباً ما يبني أعشاشه ذات الشكل النصف الكروي عند قاعدة (كرناف) جريد النخيل، وينزعج عند مرور الإنسان من تحت عشه ويصدر صوت نغمة حادة ومتكررة معبراً بها عن غضبه، وهو موجود بالمدينة منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وله ذكر صحيح في الأثر باسم النغير وهو صغير النغري.



Black scrub robin
Cercotrichas podobe (Müller)

أبو حناء الأسود - الأحراش
شُؤلة - مجبئة - أم سويد

١٧ - ٢١ سم. لون الجسم أسود، يتميز بذيل طويل مرفوع في معظم الأوقات ذو أطراف بيضاء تلاحظ بوضوح على الجزء البطني من الذيل. يوجد في الحدائق والمزارع والأودية وعادة على الأرض بجوار الأشجار مثل السمر والسيال والأثل والنخيل. يتغذى على الحشرات واليرقات، كما أنه نباتي التغذية حيث يلتقط الحبوب والبذور من التربة.



White - crowned black wheatear
Oenanthe leucopyga (Brehm)

أبلق أسود أبيض التاج
أم غرير - أبلق أبيض الراس

١٦ - ١٨ سم. لون الجسم أسود لامع، وأعلى الرأس تاج أبيض، كذلك نهاية الجسم وأسفل الذيل لهما لون أبيض. يتغذى في الأساس على الحشرات والديدان وحيوانات أخرى صغيرة الحجم. شائع بصورة كبيرة في الأودية (وادي العقيق ووادي قناة) والجرات (حرة رهاط «بني سليم» - وواقم)، كما يشاهد بصفة دائمة على صخور الجبال بمنتزه البيضاء وجبل أحد وغيرها من المناطق.